

البحر الأسود منطقة خطر.. روسيا تحذر أوكرانيا من مواصلة تصدير الحبوب



(كبيف أ ف ب)

حذرت روسيا، الثلاثاء، أوكرانيا من مساعيها لمواصلة تصدير الحبوب عبر البحر الأسود، مشيرة إلى أنه لم يعد هناك «ضمانات أمنية» بعد انتهاء العمل باتفاق كان يتيح نقلها رغم الحرب.

وقال الناطق باسم الكرملين، دميتري بيسكوف «في غياب ضمانات أمنية مناسبة، تظهر مخاطر معينة، إذا تم إقرار أيّ «شيء من دون روسيا، فيجب أن تؤخذ هذه المخاطر في الاعتبار

وكان يرد على سؤال حول رغبة أوكرانيا في مواصلة تصدير الحبوب عبر البحر الأسود مع، أو من دون موافقة موسكو على أمن السفن

في الإطار نفسه، قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، لنظيره التركي حقان فيدان، إن انتهاء العمل بالاتفاق يعني «سحب الضمانات الأمنية للملاحة»، ما يجعل شمال غرب البحر الأسود حيث تعبر سفن الشحن «منطقة خطرة». «موقتاً».

«وقالت الخارجية الروسية في بيان إن «الوزيرين فكّرا في خيارات أخرى لتزويد الدول الأشد حاجة بالحبوب

وكانت موسكو أعلنت، الاثنين، رفضها تمديد الاتفاق الذي أبرم في يوليو/ تموز 2022 مع أوكرانيا برعاية الأمم المتحدة وتركيا منددة بالعوائق الماثلة أمام تصدير المنتجات الزراعية الروسية

والثلاثاء، اتهم بيسكوف أيضاً أوكرانيا باستخدام الممر البحري الذي فتح في إطار الاتفاق «لأغراض عسكرية، هذه حقيقة واضحة»، بعدما قصفت كييف، الاثنين، الجسر الاستراتيجي الذي يربط الأراضي الروسية بشبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو

الرد الروسي

رداً على ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، الثلاثاء، أنها دمرت عبر مجموعة صواريخ «المنشآت التي أعدت فيها أعمال إرهابية ضد روسيا»، وكذلك المكان الذي صنعت فيه مسيرات بحرية

والثلاثاء فجراً، «دمرت» الدفاعات الجوية الأوكرانية ستة صواريخ كاليبر، و21 مسيرة متفجرة من صنع إيراني من نوع شاهد-136، أطلقتها روسيا على أوديسا (جنوب)، كما قال حاكم المنطقة أوليغ كيبر، على تليغرام

وأضاف أن «حطام الصواريخ التي دُمرت أدى إلى تضرر منشآت مرفئية، وعدد من المنازل الخاصة»، من دون إعطاء تفاصيل عن حجم الأضرار

وبحسب القوات الجوية الأوكرانية، تم إسقاط 31 مسيرة هجومية من أصل 36 أطلقتها روسيا ليلاً

وتضم أوديسا وضواحيها، أبرز ثلاثة موانئ يمكن لأوكرانيا من خلالها في إطار مبادرة الحبوب في البحر الأسود، تصدير منتجاتها الزراعية رغم الحرب

وخلال سنة، أتاح الاتفاق تصدير نحو 33 مليون طن من الحبوب من الموانئ الأوكرانية، لا سيما القمح والذرة، ما ساهم في استقرار أسعار المواد الغذائية عالمياً، واستبعاد مخاطر حصول نقص

وقال الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي «حتى من دون روسيا، يجب القيام بكل شيء لنتمكن من استخدام هذا «الممر (للتصدير) في البحر الأسود، لسنا خائفين

تقدم روسيا ميدانياً

في الوقت الراهن تعارض روسيا الدعوات لإعادة العمل بالاتفاق، وأبلغ لافروف نظيره التركي أنه سيتم تفكيك مركز التنسيق الذي فتح في إسطنبول في هذا الإطار

على جبهة القتال، أعلن الجيش الروسي، الثلاثاء، عن تقدم نادر مسافة كيلومتر ونصف كيلومتر خلال «هجمات» شنها

قرب كوبيانسك في شمال شرق أوكرانيا، وهي منطقة لاحظت فيها قوات كييف تركيزاً للقوات الروسية، وتحدثت عن معارك حامية فيها منذ عدة أيام.

وتطرق قائد القوات البرية الأوكرانية، أولكسندر سيرسكي، الثلاثاء، على تلغرام، إلى وضع «صعب» لكن «تحت السيطرة» في الشرق.

من جانب آخر، ألحق هجوم أوكراني أضراراً بأبرز جسر يربط روسيا بالقرم، شبه الجزيرة الأوكرانية التي ضمّتها موسكو في 2014.

ولحقت أضرار كبيرة بالجزء الطرقي من الجسر الذي يستخدم خصوصاً لنقل العتاد إلى الجنود الروس الذين يحاربون في أوكرانيا «إلا أن حركة سير المركبات على جسر القرم استؤنفت في الاتجاه المعاكس»، في مسلك على الجسر، على ما قال نائب رئيس الوزراء الروسي، مارات خوسنولين، صباح الثلاثاء، عبر تلغرام.

وقال مصدر في أجهزة الأمن الأوكرانية (إس بي يو) لوكالة فرانس برس، الاثنين، إن الاستخبارات وسلاح البحرية يقفان «وراء استهداف الجسر الذي يعبر مضيق كيرتش باستخدام «مسيّرات بحرية

وهي المرة الثانية التي يتعرض فيها هذا الجسر لهجوم أوكراني. ففي أكتوبر/ تشرين الأول، أدى انفجار ضخم ناتج عن شاحنة مفخخة، وفق موسكو، إلى تدمير جزء من الجسر، ومقتل ثلاثة أشخاص

ويمتدّ الجسر على مسافة 18 كيلومتراً، ويتألف من قسمين، أحدهما طرقي، والآخر للسكك الحديدية، ودشّنه الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في عام 2018 لربط روسيا بشبه الجزيرة التي ضمّتها عام 2014

ومساء الاثنين، أعلن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أنه ينتظر «اقتراحات ملموسة لتحسين أمن هذه البنية التحتية للنقل، المهمة والاستراتيجية

دبلوماسية، تعثرت المحادثات بشأن إعلان مشترك في القمة بين قادة دول الاتحاد الأوروبي وأمريكا اللاتينية، الثلاثاء، حول مسؤولية روسيا في الحرب في أوكرانيا، ما ترفض بعض الدول المقربة من موسكو الإشارة إليه